

زاد المسير في علم التفسير

لعوقبتم روى هذا المعنى عطاء عن ابن عباس وابن جريج عن مجاهد وقال ابن اسحاق سبق أن لا أعذب إلا بعد النهي ولم يكن نهاهم .

والثالث لولا ما سبق لأهل بدر أن ا لا يعذبهم لعذبتهم قاله الحسن وابن جبير وابن أبي نجیح عن مجاهد .

والرابع لولا كتاب من ا سبق من أنه يغفر لمن عمل الخطايا ثم علم ما عليه فتاب ذكره الزجاج .

والخامس لولا القرآن الذي اقتضى غفران الصغائر لعذبتهم ذكره الماوردي فيخرج في الكتاب قولان .

أحدهما أنه كتاب مكتوب حقيقة ثم فيه قولان أحدهما أنه ما كتبه ا في اللوح والمحفوظ والثاني أنه القرآن .

والثاني أنه بمعنى القضاء .

فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا ا إن ا غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم ا في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم و ا غفور رحيم .

قوله تعالى فكلوا مما غنمتم قال الزجاج الفاء للجزاء والمعنى قد أحللت لكم الفداء

فكلوا والحلال منصوب على الحال قال مقاتل إن ا غفور لما أخذتم من الغنيمة قبل حلها رحيم بكم إذ أحلها لكم فجعل رسول ا صلى ا عليه وسلم عمر بن الخطاب وخباب بن الأرت يوم بدر على القبض وقسمها